

لمعة الاعتقاد (40) سماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ - البناء

العلمي

عبدالعزیز آل الشيخ

كل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء يتعلم ما لا يسعه جهل هذا واجب - [00:00:00](#)

لأنك مخلوق لعبادة الله. ولا طريق الى معرفة العبادة ولا سبيل اليها الا بالله. ثم بالتعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمرون -

[00:00:25](#)

المعروف وينهى عن المنكر. كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:44](#)

صلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس العقيدة وهو شرح كتاب لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد - [00:00:59](#)

للامام الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى ومع سماحة شيخنا عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ اه مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء. فمرحبا بكم سماحة حياكم الله - [00:01:13](#)

وردتنا بعض الاسئلة احسن الله اليكم لو تتفضلون بالاجابة عليه. تفضلوا. نعم السؤال الاول احصائياتكم يقول هل تثبت هل تثبت العقيدة بالحديث الحسن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:26](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اسماء الله وصفة توقيفية ولا بقياسه ولا بعقله وانما يتلقاه من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)

كتاب علي فهو حق مقبول بلا شك مقبول يبقى الحديث الحسن شؤون الصحة فهذا انه تثبت به الصفات اذا جاءنا حديث حسن في اسناده اثبتنا صفة جاءت بالكتاب والسنة وبالحسن الذي هو الذي يرد الصحيف العامية - [00:02:06](#)

السنة. كذلك ايضا الاحاديث ليس فيها التواتر. بل احاديث صحيحة مقبولة الصفات ثابتة فيضرها كونه احدا هذا يسأل يقول كيف الجواب على من يقول احاديث الاحاديث لا تثبت بها العقيدة. وانها لا تفيد الا الظن - [00:02:37](#)

هذا خطأ من تأمل السنة رأى ان هناك صفاته تثبت بالسنة من طريق من طرق قليلة. اما فاشتراط اشتراط التواتر في الصفات جاء المعتزلة ينكر على الله ويقضوا عليها بقول ابن التواتر؟ الى اخر ذلك على ان - [00:03:08](#)

تصيب ازمة وصفات لله جل وعلا كما دلت عليه وهذا يقول عبارة ابن قدامة رحمه الله تعالى وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه. الا يفهم منها تقرير مذهب المفوض - [00:03:34](#)

وكذلك عبارة الامام احمد لا كيف ولا معنى الإمام الموفق عبد الله بن احمد امام من اهل الاسلام البقاء الشريعة وايمان الدين ذوي الولاء والصدق والورع والصدق والاخلاص في سبيل الله والفقه في دين الله - [00:03:53](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه هو امام عظيم قال قال ما قال شيخ الاسلام ما دخل الشام بعد العزاعي بافضل ورجل المسلمين وعلماهم ثمانين سنة كلها وعلم وبذل وكان يرجعون اليه حتى في مواقيت الصلوات وتعديل الجهاد لعلمه لما اعطاه الله من

هذا الإمام ولا بالعقيدة وعدم التعرض له بمعنى هذا الكلام قد قد يفهم منها فاهم ان قصد الحافظ الموفق ان النصوص ما علمناها نطقنا بها وما جهلنا فوظنا امره الى الله دون ان تعرضنا بعلم وهذا - 00:04:44

خطأ لان هذه المفوضة لاهل العلم ان نصوص نصوص اسماء الصفات واحاديثها كلها دلالة كلها واضحة لا اشكال فيها. فدعوى ان هناك صفات لا ادري عنها خطأ. جميع الصفات تثبتتها لله سبعة - 00:05:04

وبصرا وحياة وعلمنا وقدرة وحكمة وحلما والى اخره نثبتها لله حق اثبات الكلام اما الى الله بمعنى لا لا نعتقد معنى واذا نمرها لفظا مع الجهل بمعنى هذا خطأ فاحمله على الخير هذا رجل امام من ائمة الاسلام - 00:05:26

علماء الامة نحن ان شاء الله على الخير وان مراده معانيها وهي كيف؟ لانه لا معنى لها عند لكن هذا المعنى مما استأثر الله بعلمه قال هل يفهم من استدلال الموفق رحمه الله بقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه الآية - 00:06:08

ان الصفات من المتشابهة؟ لا ارجو ان نفهم شيء من هذا. الصفة الواضحات. يتشابهها يتشابه نسبي. بمعنى انه يعلم بعض العلماء البعض كما قال جل وعلا الا الله هذا الكلام ان نعتقد ان الصفات لله جل وعلا خير من الشام هي واضحة في واضحة بيينة لكن هناك محكم -

00:06:36

واضح الدلالة لكل احد. هناك متشابه علوم الناس عنه. وهو واضح ولله الحمد. وفي كتابه هذا المعنى قصور واعلى شخص او عدمه شخص لا يدل على انها لا معنى لا معنى لها - 00:07:04

يعلمه البعض ويجهل البعض هنا قال قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. لو توضحون معنى التأويل في هذه الآية قوله جل وعلا وما يعلم تأويله الا الله الآية العلماء اختلفوا في قراءتها. بعضهم يقرأ وما يعلم تأويله الا الله - 00:07:22

يعني بالتأويل هنا حقيقة الصفات العلم ان الراسخين يعلمون ما خفي من دونهم فعلى كل حال ان جعلناها ان جعل وقفه على تأويل التأويل فالمراد والكيفية. وان جعلناه على العلم معناه - 00:07:48

ان الرازق التميز من غير عن غيرهم حيث انهم قد وفقوا لفهم ذلك الحلال بينون والحرام بينون وبينهم لا يعلمون كثير من الناس جاء عن ابن عباس احسن الله اليكم يقول وانا ممن يعلمون تأويله. نعم مما يدل على ان التأويل يعرفونه اهل العلم لكن يعلم التأويل -

00:08:12

الذي هو بمعنى اه التفسير واجبات المعنى لا بمعنى الحقيقة قال ما السبب في جعل السلف الصالح مذهب المفوضة من شر مذاهب اهل البدع في الاسماء والصفات. يقول في الكتاب والسنة - 00:08:36

ثانيا الرسل واتباعهم انهم لم يفهموا عن الله اسماء وصفاته ثالثا ان هذا التأويل يعني يؤدي الى تعطيل الصفة كلها وان نقرأ كلاما لا نفهم معناه وايضا يزل به على نفي الحقائق الشرعية كالجنة والنار والسرار والحوظ والى - 00:08:56

ويقول هذه اشياء تتلوها دون ان نعتقد ان لها حقائق لان يقولون هذه اشياء ينكرها العقل وهذا من اعظم الضلال. فنفوض ونفوض مذهبهم اقبح حالا من المؤولات. لان المؤول لكن هذا فوض - 00:09:21

اشد ان يقول اقرأ كلاما لا بمعناه. والله يقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليدير كيف يتدبر التدبر انما لكل شيء عاقل وانما هو معناه هنا السلام عليكم السؤال الاخير يقول - 00:09:43

قال الامام احمد بلا حد ولا غاية جاء اثبات الحد عن السلف كقول عبد الله بن مبارك رحمه الله الله على العرش بحد. وجاء نفية كما في عبارة الامام احمد فكيف الجمع بين - 00:10:01

الاصل عند اهل السنة الاصل عندهم ان الالفاظ المحتملة بالحق والباطل لا تقبل فسرهم بالمعنى الطيب قبلناه وان فسر ما ورد عليه. والاولى ان يسكت عنها هذه الاشياء التي ما دل الكتاب وما كان ربك نسيا. الحج - 00:10:15

قصده ان الله على عرشه وانه فوق عرشه بائن من خلقه. يقصد ان الله جل وعلا على عرشه السواء بائن من خلقه يعني بين خلقه وان هذا وانا بمعنى ان الاثبات العرش وعلو الاستواء الله عليه وعلوه عليه - 00:10:41

فوق خلقه. اما قول بلا معنى قيل ان هذه اللحظة اصحاب احمد رحمه الله وقيل معناه بلا معنى اي بلا حق بلا فهم للحقيقة وانما ثبت الكتاب والسنة عليه لكن نجوى كيفيتها وتصورها - [00:11:04](#)

توقفنا احصائكم في الحلقة السابقة عند قوله وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتهم عبد الله مسعود احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من السابق الاولين والمهاجرين رضي الله عنه البدرين واحدهم غزوات - [00:11:27](#)

من غزة الى ان توفي صلى الله عليه وسلم هو خير الصحابة يقول في حقه صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ كما انزل فليقرأ ثم الصحابة ارسله عمر الناس بدين الله ويعلمهم شريعة الله - [00:11:52](#)

اتبعوا ولا تبتدعوا اتبعوا ولا تبتدعوا اتبعوا كما قال اتبعوا من ربكم ولا اسماء الله وصفه الكتاب والسنة. الله سميع الله حي الله قيوم. لكن لا تبدأ تأويلا وتكييفا وتمثيلا - [00:12:15](#)

اثبتوا لله الصفات وكلوا حقائق علمية واله رب ربكم اسم دينكم فان ان تبعتم بالبدعة المبتدعين قال فقد كفيتهم السلف الصالح والطريق المثلى والطريقة التي سوي فيها. نعم احسن الله اليكم - [00:12:40](#)

قال وقال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى كلاما معناه. كف حيث وقف القوم فانهم عن علم وقفوا وببصر نافذ كفوا ولهم على كشفها كانوا اقوى. وبالفعل لو كانوا فيها اخرى - [00:13:03](#)

فلان قلتم حدث بعدهم فما احده الا من خالف هديهم ورغب عن سنتهم ولقد وصفوا منه ما يشفي. وتكلموا منه بما يكفي. فما فوقهم محسر وما دونهم مقصر. لقد قصر عنهم قوم - [00:13:21](#)

فجفوا وتجاوزهم اخرون فغلوا وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم هذا كلام الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله في بيان عقيدة السلف الصالح في اسماء وصفاته من تأمل هذه الالفاظ العظيمة - [00:13:37](#)

ان السلام والمجمعون على هذا. وانها هو الطريق الاسلام ليس بدينه بدينه. وفي ربه جل وعلا العمر نعم وقال كف حيث وقف القوم. كف حيث وقف القوم. القوم وقفوا. لما قرأوا قول الله جل وعلا بل - [00:13:57](#)

مبسوطتان ما قالوا كيف اليد؟ حقيقة مجازية لا قالوا هذا يدل على ان اليمين تبارك الذي بيده الملك ما قال بشهيقه القدرة قالوا بيده اثبات لله جل وعلا القرآن عليه. واقروها على حقيقتها معتقدين - [00:14:15](#)

دل كتابه عليه نعم قال فانهم عن علم وقفوا. يقول ما وقعوا عن جهل عن علم وبصيرة وقفوا لو كان التوسع في الاشياء وتشقيق الاشياء لكنهم قوم ال تسليم وايمان والتزام ولهذا ما - [00:14:48](#)

فهذا تكلموا عن وقفوا عن علم وتكلموا عن علم نعم السلام عليكم. قال وببصر نافذ كفوا يعني اعطوا بصيرة دينهم بصيرة في قلوبهم عرفوا الحق والباطل. قال الله جل وعلا افمن شرح الله فهو على نور من ربه. وقلوب - [00:15:14](#)

الله امنوا بالكتاب والسنة ايمانا جاذبا قطعيا لا اشكال فيه ولم يستوي الشيطان عليهم بل آآ بل وقفوا موقف الصدق فاثبتوا لله ما بنفسه. عن نفسه لكن بادب واحترام من غير تشقيق ومن غير ابتداع في دين الله - [00:15:41](#)

قال ولهم على كشفها كانوا اقوى. وبالفعل لو كانوا فيها اخرى. وبكشفهم؟ ولهم على كشف هذا ولهم على كشفها هم بما اقوى؟ يقول لو كان الامر كما اردتم لكان الصحابة اقدر من كشفها وتبيينها الصحابة هم اعلم الناس بعد رسول - [00:16:02](#)

لا يصله الله عليه وسلم. فهم يعني وقفوا ولم يتجاوزوا حد وامسكوا عما لا يعينهم اشتغلوا بما يعينهم. اما هؤلاء المتأولات اذهبوا اعمارهم بالباطل. وشقوع في اخر حياتهم. وتمنوا انهم لم يفعلوا - [00:16:25](#)

هذا الشيء وانه يعاش على عقيدة المسلمين الصافية الخالصة قال فلان قلتم حدث بعدهم فما احده الا من خالف هديهم. ورغب عن سنتهم. فينقود هذا الا من بعدهم. ومن من بعد الاعتبار لهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعظوا بها النواجز اما ها المتأخرون - [00:16:45](#)

المتأولون ان لا يتأول بلا علم فلا دليل لهم ولا حجج معهم وانما اشغال وقت بالباطل وتعظيما لما لما يعلمون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم قال ورغب عن سنتهم - [00:17:09](#)

فما أحدثه الا من خالف ما بعدهم ورغب عن سنته فان من كان بعدهم ورغب عن سنته احدى الاشياء الذي بعده وسار على طريقهم ومنهجهم فانه هو الذي سلم بامر دينه - [00:17:28](#)

قال ولقد وصفوا منه ما يشفي وتكلموا منه بما يكفي وصفوا الماشي وصفوا الماشي من الصفات اثبت في كتابه وابتدى له رسوله صلى الله عليه وسلم وتكلموا منه اذا هم عرفوا الحق - [00:17:45](#)

وتمسكوا به بالنواجذ ولم يفتحوا على انفسهم باب التأويل والتحريف والتعطيل الذي اودى بقوم الى ان الاسلام باسباب هذه الدعوة الباطلة ادتهم الى ان يقولوا ان الله ليس بحي لا حي ولا ميت ولا اعمى ولا - [00:18:08](#)

ولا اصم ولا يسمع كل هذه والعياذ بالله كي من سيء يقولها ومن يقولها من الضلال والضلال عن طريق الله المستقيم قال فما فوقه محسر وما دونه مقصر. فما فوقه محصر - [00:18:28](#)

يعني ضايح وضايق مقصر فالواجب ان نكون معهم وعلى طريق لا نقصر عن حقي في حقهم عنهم ولا نترفع عنهم بل نجعل بطريقتهم الوسطية بين الطقس بين التقصير التقصير وبين التفريط ان نجعل هذه الطريق طريقة السلف - [00:18:45](#)

هي طريقتنا ومنهجنا في الحياة نقصر عنهم ولا نترفع عنهم فان قصرنا فقد ضيعنا وان طلبنا وضيعنا ايضا لابد ان ان نثبت على الكتاب والسنة وسيلة نجاتنا يوم القيامة. نعم احسن الله اليكم قال - [00:19:07](#)

لقد قصر عنهم قوم فجفوا. وتجاوزهم اخرون فغلوا. نعم انهم اعرضوا عن طريقهم وساروا عن طريق الضلال وغلا قوموا غلا قوم واثبت الصفات اثباتا غير لائق لله بان حاولوا ان يشبهوا الله بصفات الخالق كبيرا وكل هذا - [00:19:25](#)

وما قدروا الله قدره قال وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم. نعم. نعم. قال وقال الامام ابو عمرو الاوزاعي رضي الله عنه عليك من سلف وان رفضك الناس. واياك وارااء الرجال - [00:19:51](#)

وان زخرفوه لك بالقول الاوزاعي امام اهل الشام في حدود مئة وخمسة وخمسين من الهجرة يقول عليك باثار من سلف وانعس عليك باثار من مضى فالتناس اعداء لما يجهلون. عليه السلف الصالح في الحلال والحرام في الاسماء والصفات في الامر والنهي عن طريقتهم - [00:20:10](#)

وتعاملهم مع مع ائمتهم وتعامل مع الناس عليهم طريقة السلف الصالح في ذلك كما قال السلف لا تغتر بالباطل ساهلكين ولا تنزل في الحقين انما عليك ان تكون ميزانا عدل وانصاف عليك - [00:20:35](#)

اياك وقرار الجواز والقول. اياك الشاقة وان زخرفوها وحسنوها بقواعد واصول باطلة فاياك والقبول فانها باطلة لكونها تخالف الكتاب والسنة قال وقال محمد بن عبدالرحمن الازرمي لرجل تكلم ببدة ودعا الناس اليها - [00:20:56](#)

هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي ام لم يعلموها قال لم يعلموها. قال فشيء لم يعلمه هؤلاء اعلمته انت قال الرجل فاني اقول قد علموها - [00:21:22](#)

قال افوسعهم الا يتكلموا به ولا يدعوا الناس اليه ام لم يسعهم؟ قال بل وسعهم قال فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاءه لا يسعك انت فانقطع الرجل - [00:21:37](#)

وقال الخليفة وكان حاضرا لا وسع الله على من لم يسعه ما وسعهم. يقال هذا رجل من علماء السنة جيء من حدود تركيا الى بغداد في ايام الوائق الذي كان قبله يجبرون الناس على قلب خلق القرآن ويعذب على ذلك حتى - [00:21:53](#)

رحمه الله ورضي عنه دخل على هذا الرجل دخل على موفق وعندهم يا ابي دواد الذي هو رأس الفتنة والبرية والفساد. سلم عليهم فقال بئس المعلم وبئس المعلم وادبك. ان الله يقول واذا حييتم - [00:22:15](#)

ثم قال قال لا يمكن ان يكون شيء في اسمائه وصفاته ما علمه الصحوه والتابعون يعلم هذا لا شك ان هناك فرق بعيد فامر ما عليه الاوائل لابد ان يكون شرا محضا لا خير فيه - [00:22:36](#)

قالوا فاني اقول قد علموا هذا الرجل فاني اقول قد علموه. عجز لما قال هل علمه قال ما عرف من مصيبة؟ لما لانه ما يمكن ان قال بل علموا اذا كانوا علموا فلماذا ما نشره؟ معناه انه كتبوا دين الله - [00:23:08](#)

واخوا شريعة الله وهذا خطأ الانبياء بلغوا رسالة وادوا الامانة ونصحوا الامة واتباع والصحابة عن رسول الله الحق فالامر علموا ولم علموا وعرفوه ولم يجهلوه ولم يدعوا اليه لانه باطل انما ادعو الى علم نافع وعمل صالح. اذا رد على نفسه لما قال انهم - [00:23:30](#) قال لماذا؟ هل وزعوا من اكتموه؟ او وزعوا؟ قال لا وزعهم يعني معنى انه واسع يقول لكنه لانه باطل كايينين الخليفة قام مجلسه واستنقع على سريريه وجا يضرب بعصا بيده ويقول امر ما علم رسول الله اتعلمونه امر ما تدعون اليه - [00:23:57](#) فرفعت بهذه المهنة غير طيبة. القصيرة. اللهم لك الحمد قوله جل وعلا وان جندنا لهم الغالبون. الله اكبر نعم احسن قال وهكذا من لم يسعهما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين لهم باحسان والائمة من بعدهم - [00:24:19](#) والراسخين في العلم من تلاوة ايات الصفات وقراءة اخبارها وامرارها كما جاءت. فلا وسع الله عليه من لم يسعه فهم القرآن والسنة وسع الله عليه هو شقي لو اراد الخير والهدى احد الصحابة عند رسول الله وبعده في - [00:24:42](#) امنوا بالله وباسمائه وصفات الله لم يتأول تأول الجاهلين لم يصرفه عن حقيقتها ولم ينكروها اثبتوا اثبتوها واقرؤا بها معنى وامسكوا عن الكيفية. كل هذا مما راح قلوبهم ونفوسهم. اما دخل شققوا الامور - [00:25:03](#) فان من قلبه فشل وعاد عالما بالظنرر نسأل الله السلامة والعافية. شكر الله لشيخنا ما افاد به من هذا الشرح الممتع وجعله الله في ميزان حسناته والشكر موصول لكم ايها الاخوة المشاهدون. والى اللقاء في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:23](#) كل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما تذكروا اولوا الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء عليه ان يتفقه في دينه - [00:25:43](#) عليه يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب. لانك مخلوق لعبادة الله ولا طريق الى معرفة العبادة ولا سبيل اليها الا بالله ثم التعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون - [00:26:04](#) كيف يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر؟ كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:26:26](#)